مالك : أيها الشيخ! لك سعة في غير هذه الدار.

فروخ : هي داري وأنا فروخ!

فلما سمعت امرأته كلامه خرجت إليهم وقالت:

أم ربيعة : هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفه وأنا حامل به!!

(فاعتنقا جميعاً وبكيا، ودخل فروخ المنزل وقال):

فروخ : هذا ابني؟

أم ربيعة : نعم.

فروخ : أخرجي المال الذي عندك.

أم ربيعة : قد دفنته وأنا أخرجه.

(ثم خرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حلقته، فأتاه مالك، والحسن ، وأشراف أهل المدينة، وأحدق[1] الناس به.

أم ربيعة : أخرج فصلِّ في مسجد رسول الله ﷺ.

(فخرج فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاها فوقف عليها، فنكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره، وعليه قلنسوة طويلة، فشك أبوه فيه.

فروخ : من هذا الرجل؟

أحد الحضور: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن!

فروخ : لقد رفع الله ابني.

(ورجع إلى منزله، وقال لوالدته):

فروخ : لقد رأيت ولدك على حالة ما رأيت أحداً من أهل العلم والفقه عليها!

أم ربيعة : أيما أحب إليك، ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه؟

فروخ : لا والله.. بل هذا.

أم ربيعة : انفقت المال كله.

فروخ : فوالله ما ضيّعتِه!

رحمها الله كيف وجهت ولدها إلى سعادة الدارين.

---

(١) أحدق: أحاط